JOURNAL OF ISLAMIC AND RELIGIOUS STUDIES

OPEN ACCESS
ISSN (Online): 2519-7118
ISSN (Print): 2518-5330
www.jirs.uoh.edu.pk

JIRS, Vol.: 11, Issue: 1, Jan-June 2026,
DOI:10.36476/JIRS.11:1.06.2026.03, PP: 61-74

العلاقات العربيّة الصينيّة ومظاهر التوّاصل الحضاري قديماً: جنوب الصين أنموذجاً

Arab-Chinese Relations and Aspects of Cultural Interaction in Ancient Times: South China as a Model

Zhou Yu Lan
Associate Professor, Sun Yat-Sen University, China
Kaltham Omar Almajid Almhairi
Associate Professor, Sheikh Zayed University, Dubai, United Arab Emirates

Version of Record Online/Print: 30-06-2026

Accepted: 20-05-2026

Received: 30-01-2026

Abstract

This study examines Arab-Islamic Chinese relations, focusing on South China as a strategic center for civilizational and commercial interaction between the Islamic world and China throughout history. It aims to identify the geographical, economic, social, and political factors that contributed to the settlement of Arab and Muslim communities in the cities of South China and to analyze the administrative and legal systems that provided a secure environment for coexistence and commercial exchange. The study employs inductive, analytical, and descriptive approaches by examining texts found in Arab historical and geographical sources, travel accounts, and Chinese chronicles to explore the nature of Arab-Chinese relations and their role in promoting civilizational interaction. The findings reveal that the prosperity of Arab-Chinese relations was not solely a result of South China's strategic geographical location; it was also linked to the flexibility of administrative systems, the provision of legal guarantees, the recognition of religious diversity, and the granting of a degree of judicial autonomy to Muslim communities. The study further demonstrates the role of southern Chinese ports in stimulating maritime trade along the Maritime Silk Road and transforming it into a space for economic and cultural exchange based on mutual interests and the values of justice and tolerance.

Keywords: *Arab-Chinese relations; South China; maritime silk road; muslim communities; civilizational coexistence.*

CC BY

العلاقات العربيّة الصينيّة ومظاهر التوّاصل الحضاري قديماً: جنوب الصين أنموذجاً

جو يو لان

الأستاذ المشارك، جامعة سون يات سين، الصين

كلثم عمر الماجد المهيري

الأستاذ المشارك، جامعة الشيخ زايد، دبي، الإمارات العربية المتحدة

ملخص البحث

يتناول هذا البحث العلاقات العربية الإسلامية الصينية، مع التركيز على منطقة جنوب الصين بوصفها مركزًا استراتيجيًا للتواصل الحضاري والتجاري بين العالم الإسلامي والصين عبر العصور. ويهدف إلى الكشف عن العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أسهمت في استقرار الجاليات العربية والمسلمة في مدن الجنوب الصيني، وتحليل النظم الإدارية والقانونية التي وفّرت بيئة آمنة للتعايش والتبادل التجاري. اعتمدت الدراسة على المناهج الاستقرائية والتحليلية والوصفية، من خلال تتبع النصوص الواردة في المدونات التاريخية والجغرافية العربية، وروايات الرحالة، والحوليات الصينية، بهدف استجلاء طبيعة العلاقات العربية الصينية وأثرها في تعزيز التفاعل الحضاري. وتوصلت الدراسة إلى أن ازدهار العلاقات العربية الصينية لم يكن نتيجة الموقع الجغرافي المتميز لجنوب الصين فحسب، بل ارتبط أيضًا بمرونة الأنظمة الإدارية، وتوفير الضمانات القانونية، وإقرار التعدد الديني، ومنح الجاليات المسلمة قدرًا من الاستقلال القضائي. كما كشفت النتائج عن دور الموانئ الجنوبية في تنشيط التجارة البحرية على طريق الحرير البحري، وتحويله إلى فضاء للتبادل الاقتصادي والثقافي القائم على المصالح المشتركة وقيم العدالة والتسامح.

الكلمات المفتاحية: العلاقات العربية الصينية، جنوب الصين، طريق الحرير البحري، الجاليات المسلمة، التعايش الحضاري.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه والتابعين ومَن تبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. وبعد،

يُعدّ استقراء تاريخ الأمم وعلاقاتها مع الحضارة العربيّة الإسلاميّة ضرورة فكرية؛ لفهم الواقع المعاصر واستشراف مستقبله، ويهدف هذا التّتبع إلى استمداد جوانب القوة من تجارب التّواصل الإنساني النّاجحة، وفي هذا السياق، يبرز تاريخ العلاقات العربيّة الصينية ؛كصفحة مشرقة في سجل التّواصل العالمي؛ إذ لم تكن هذه العلاقات مجرد تبادل تجاريّ، بل جسّدت قدرة الإنسان على بناء جسور الثقة والتّعايش رغم المسافات الشّاسعة.

وتكتسب منطقة "جنوب الصّين" أهميّة خاصة؛ لكونها وجهة رئيسة قصدتها طلائع السّفن الإسلامية، وقد شهدت هذه المنطقة تكوين مجتمعات عربيّة؛ استقرّت وتفاعلت مع المجتمع الصيني، في ظلّ نظم إدارية وقضائية متطورة.

ويأتي هذا البحث ليتتبّع مسار "العلاقات العربية الإسلامية الصينية" عبر التّنقيب في المدوّنات الجغرافية

والرحلات القديمة، و يركّز على "جنوب الصين"؛ لما تمثّله من ثقل استراتيجيّ وحضاريّ؛ جعلها مقصداً للعلماء والتجار المسلمين لقرون طويلة، ويسعى البحث لاستكشاف التأثير المتبادل بين القيم الإسلامية والنّظم الصينية، وهو ما أنتج نموذجاً فريداً للتعّايش؛ يرتكز على العدل والمصلحة المشتركة.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في:

- تسليط الضوء على حقبة من التاريخ الإسلامي ؛كشفت عن قدرة الحضارة العربية الإسلامية على التمدد والتعايش في أقصى الشرق.
- إبراز جنوب الصين كمركز استراتيجي حقق روابط حضارية مع الأقطار العربية.
- الكشف عن النظم الإدارية التي سمحت بالتعدد الديني والعِرقي.

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث؛ في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقات بين العرب المسلمين وأهالي الصين؛ فرغم وفرة الدراسات التي تناولت "طريق الحرير"، إلا أن الجانب التحليلي للنظم الإدارية والاجتماعية ؛ التي كفلت استقرار الجاليات العربية في جنوب الصين؛ لا يزال بحاجة إلى البحث والاستقصاء.

تساؤلات البحث

يسعى البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما الخصائص الجغرافية والاقتصادية التي جعلت من موانئ جنوب الصين مقصداً للسفن العربية؟
- كيف ساهمت النُّظم الإدارية والاجتماعية والسياسية في خلق بيئة آمنة للتعايش في جنوب الصّين؟
- كيف انعكست العلاقات الاقتصادية على نمو التجارة المتبادلة بين الحواضر العربية والصين؟

أهداف البحث

1. بيان المكانة الاستراتيجية والجغرافية لجنوب الصين في التاريخ الإسلامي.
2. تحليل النظم الاجتماعية والسياسية الصينية وأثرها على استقرار الجاليات المسلمة.
3. توثيق مظاهر التبادل التجاري والسلعي.
4. بيان أثر القوانين الإدارية في حماية الحقوق الاقتصادية.

منهج البحث

- **الاستقراء**؛ بتبع النّصوص في المدونات التاريخية والجغرافية والرحلات العربية وتصنيفها.
- **التحليل**؛ تحليل النظم الإدارية والاجتماعية لاستنباط آليات التعايش والاستقرار.
- **الوصف**؛ لبيان الأهمية الاستراتيجية لموانئ جنوب الصين ،ودورها في بناء العلاقات العربية الإسلامية.

الدّراسات السّابقة

استند هذا البحث إلى مجموعة من الدراسات الرّصينة ، التي قاربت الموضوع من جوانب تاريخية وجغرافية، ومن أهمّها:

1. كتاب "العلاقات العمانية بجنوب شرق آسيا والصين واليابان" (مجموعة باحثين)؛ مرجع موسوعي ركز بشكل كبير على الدور العماني الريادي في الملاحة البحرية ووصول البخور والسلع العربية إلى الأسواق الصينية، مع إشارات قيمة للمؤثرات الحضارية المتبادلة في القرن الثاني الهجري.
2. كتاب "شبه القارة الهندية وبلاد الصين من خلال الرحالة والجغرافيين المسلمين"؛ (رسالة علمية، تميزت هذه الدراسة باستقصاء الوصف الجغرافي والمكاني في مدونات الرحالة المسلمين (ما بين القرن 3-8 هـ)، ورصدت المسالك والمدن والمشاهدات العامة.
3. دراسة "المؤثرات الحضارية المتبادلة بين عمان والصين خلال القرن الثاني الهجري"، للباحثة مرجونة وإبراهيم محمد علي :ركزت هذه الدراسة على بدايات الاتصال الحضاري المبكر، واستعرضت كيفية انتقال الأفكار والمنتجات الثقافية بين الطرفين في مرحلة التأسيس، مع التركيز على الدور العماني كحلقة وصل.
4. دراسة "الطرق التجارية بين عمان والصين، طريق البخور أنموذجاً"، لحبيب بن مرهون الهاد، تخصصت هذه الدراسة في تتبع المسارات البحرية والسلع الاستراتيجية (كالبخور)، وقدمت وصفاً دقيقاً لطرق الملاحة التي ربطت الموانئ العمانية بالأسواق الصينية.
5. دراسة "العلاقات العمانية الصينية 618-1279م شركاء في الحزام والطريق القديم"، لجعفر كرار أحمد : تناولت تطور العلاقات السياسية والاقتصادية في فترة حكم أسرتي (سونغ ويوان)، وأبرزت العمق الاستراتيجي لهذه الشراكة التاريخية.

رغم الثّراء العلمي في الدراسات السّابقة، إلا أن الباحثة رصدت فجوة بحثية يسعى هذا البحث لسدها من خلال الآتي:

- **الانتقال من الوصف إلى التّحليل** حيث ركّزت الدراسات السابقة على الجانب الوصفي بوصف طرق التجارة، أنواع السلع، وصف المدن؛ بينما ركز البحث الحالي على تحليل النظم الإدارية والسياسية الصينية، مثل نظام الكفالة التجارية أو الإدارة الذاتية للجاليات التي سمحت للعرب بالتجارة والاستقرار والتعايش الطويل.
- **التحديد الجغرافي (جنوب الصين)** : معظم الدّراسات تناولت الصين، أو ركزت على "طريق الحرير" البري، في حين يخصّص هذا البحث دراسته لجنوب الصّين ؛ وهي منطقة ذات خصوصية اجتماعية وقانونية متميزة في علاقتها مع الملاحين العرب والمسلمين.
- **البُعد المؤسسي للتعايش**؛ إذ سعى البحث لإبراز هذا الجانب؛ وهو جانب لم ينل حظّه من التّحليل العميق في الدّراسات الجغرافية.

خطة البحث

مبحث تمهيدي.

المبحث الأول: الخصائص الجغرافيّة والاستراتيجيّة والاجتماعيّة لجنوب الصين

المطلب الأول: الخصائص الجغرافيّة والاستراتيجيّة لجنوب الصين.

المطلب الثاني: التّعايش الاجتماعيّ في جنوب الصين.

المبحث الثاني: الأهمية الاقتصادية والسياسية والإدارية لجنوب الصين، وأثرها على التجارة العربية الصينية

المطلب الأول: الأهميّة الاقتصادية لجنوب الصين، وأثرها على التّجارة العربية الصينية.

المطلب الثاني: الأثر السياسيّ والإداريّ على العلاقات العربيّة الصينيّة.

الخاتمة؛ وفيها النّتائج والتّوصيات.

مبحثٌ تمهيدي

تمتدّ العلاقات العربية الصينيّة في العمق التّاريخي إلى حدٍّ أعجز الباحثين عن تحديد زمنه تحديداً دقيقاً؛ إلاّ انّ هناك دراسات أشارت إلى وجود آثار عربية إسلامية في الصين يعود زمنها إلى عام 2000 قبل الميلاد [1].

ولا شكّ أنّ المراحل الزمنيّة المبكرة تمهّد لما بعدها؛ الأمر الذي يشير إلى أن استمرار حركة الملاحة والتبادل التجاري بين العرب والصين؛ قد أثّر في انتعاش هذه الحركة بعد ظهور الإسلام على وجه الخصوص؛ لما أولاه المسلمون من عناية عالمية شملت أقاصي الشرق والغرب، واشتهرت في ظل ذلك مُدن وموانئ نشطت فيها حركة الاستيراد والتصدير من وإلى الصين؛ كموانئ عدن وسيراف وعمان وغيرها.

ويروي الباحثون العمانيون مظاهر كثيرة؛ شاهدة على ازدهار العلاقات العربية الصينية لجانبي التجارة والثقافة؛ ففي ذلك الواقع يقول حبيب الهادي: "وفي القرن السّابع الميلادي نشطت العلاقات التجارية بين تجّار عُمان خاصّة، وتجّار المسلمين عامّة مع بلاد الصين، في الفترة التي شهدت ميلاد الحضارة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية؛ وذلك لعوامل عدة؛ أبرزها تشجيع الإسلام للعمل بشكل عامّ، وللعمل الدعوي بشكل خاص، كما حثّ على السير في الأرض، وعلى التواصل الإنساني، كما كان للاستقرار الذي عمّ البلاد الإسلامية في تلك الفترة دوراً مهماً في النشاط التجاري"[2]

وتذكر الحوليات الصينيّة التي تغطي 150 عاماً (651-800م) ؛ خبر أربعة وثلاثين سفارة عربيّة إسلامية إلى بلاد الصين؛ تمتد من فترة الخلفاء الراشدين إلى مطلع الحكم العباسي... وامتدت تلك العلاقات على مر التّاريخ بعد ذلك؛ إبان حكم أسرة سونغ الملكية (960-1279) ، وازداد حجم التبادل التجاري بين عمان والصين في نهاية القرن العاشر الميلادي.[3]

أمّا المسالك البحرية بين الصين والبلاد العربية الإسلامية، والتي كان لها موقعاً استراتيجيا على المحيط الهندي؛ أبلغ الأثر لتميّز وريادة تلك الدول في الملاحة البحرية مع الصين، الأمر الذي أوْردته الوثائق والكتابات التاريخية الصينية القديمة[4].

واستمرّت تلك العلاقات إلى الوقت الحالي، وخاصّة بعد أنْ أجرْت الصين أكبر تجربة تحديث اقتصادي في الثمانينات؛ بعد أنْ قامت بإحداث إصلاحات اقتصاديّة شاملة؛ لتحسين مناخ الاستثمارات الأجنبية، اقْتَرَحَتْ فيها بعد ذلك جُملا من المبادئ ؛ لإقامة علاقات شراكة جديدة بينها وبين الدول العربية، وبدأت مرحلة التّدفقات في التّبادل التّجاري[5].

في ظلّ هذا التّاريخ الحافل للعلاقات؛ برزت مدن الجنوب الصيني والجنوب الشرقي؛ التي قطنها المسلمون والتي تميّزت بملائمة واقعها السياسيّ والاجتماعي والاقتصادي لهم، وما ترتّب على ذلك من التأثير والتأثر المتبادل؛ فمن هذه المدن؛ مثل:

مدينة "قوانجو"؛ التي ضمّت العديد من الأنشطة العربية في جميع المجالات؛ وبفضل تلك الأنشطة توجد آثار شاهدة لذلك التفاعل والواقع المزدهر.

مدينة "تشوانجو"؛ التي أُطلق عليها اسم مدينة "الزيتون"؛ والتي لا تزال تحمي التّراث الحضاري العربيّ وغيره، وتكتنف كثيراً من شواهد القبور الإسلامية في متحفها المشهور.[1]

أما مدينة "خانجو" التي زارها ابن بطوطة ووصفها بأنها "أكبر المدن الصينيّة مساحة، وأكثرها نمواً سكانيّا حيث يجتمعُ فيها أعداد كبيرة من الأجانب فضلاً عن أهلها، ففيها طوائف كثيرة من المسلمين واليهود والمسيحيين وفئات أخرى"[6].

وهناك مدنٌ أُخرى لا يتّسع المقام لذكرها؛ وجاءت المباحث الآتية تصِف منطقة جنوب الصين التي تتقدّمها مدينة قوانجو في الشهرة والآثار الحضارية.

المبحث الأول: الخصائص الجغرافية والاستراتيجية والاجتماعية لجنوب الصين

المطلب الأول: الخصائص الجغرافية والاستراتيجية لجنوب الصين

إذا كان التّمهيد قد كشف عن قِدم العلاقات العربية الصينية؛ فإنّ الموقع الجغرافي لجنوب الصين مثّل الركيزة الأساسية لهذا التّواصل؛ فقد تميّز هذا الإقليم بكونه المدخل الرئيس للسّفن الإسلاميّة، والطرّيق الأقرب للمسارات البحرية؛ ممّا خفف عن القوافل عناء السّفر الطويل[7].

ولم تقتصر الأهميّة على الموقف الجغرافيّ، بل تعدّته إلى الظواهر الطبيعية الجذّابة؛ إذ تخترقه أنهار عذبة واسعة تسمح بدخول السفن الكبيرة[8]، وتتأثر بحركتي المدّ والجَزر، وتحيط بها بيئة غنيّة بالأشجار والزّرع والعمارة، ممّا جعله مركزاً حيويا يضجّ بالأسواق وحركة الاستيراد والتصدير[9].

ويُوضّح السّيرافي جانباً من المهام التي كانت تتولاها السُفن الصينية، وما عبّرت عنه من تعاونٍ اقتصادي ونشاط واضح في حركة التّصدير والاستيراد؛ ذلك أنّ السفن الصينية كانت تصل إلى سيراف لتُعبّأ بالبضائع الواردة من البصرة وعمان وغيرهما إلى سيراف[10].

وقد أدّى هذا الموقع الاستراتيجيّ دوراً محورياً في تمتين الأواصر مع بلدان شتى ؛كالبصرة وعُمان واليمن، حيث كانت السّفن الإسلامية تقطع مسافات طويلة؛ لتصل إلى هذه الموانئ التي وُصفت بأنّها بوابات العبور الآمنة نحو العمق الصيني.

إنّ وجود المياه العذْبة، وتوفّر الأمن والخدمات اللوجستية في هذه المرافئ؛ جعلها محطّ رِحال التّجار المسلمين منذ القرون الأولى، حيث تُنَزَّل الأمتعة وتُتبادل السلع في منظومة تجارية عالميّة ربطت المشرق الإسلامي بأقصى الشرق، مما رسّخ مكانة هذه المدن كأهم مراكز اللقاء الحضاريّ والاقتصادي في ذاكرة التّاريخ الإسلامي[11].

المطلب الثاني: التّعايش الاجتماعيّ في جنوب الصين.

قدّمت مدن الجنوب نموذجاً اجتماعياً متطوراً، وقد استمدّ هذا النموذج قوّته من عدالة النُّظم السياسية وسيرة

[1] هذا الوصف ظاهر لكل زائرٍ لمتحف مدينة تشوانجو. وقد زرته ورأيت كثيراً من الآثار والدلالات الحضارية المعبرة عن العلاقات العربية الصينية القديمة.

القائمين عليها في جنوب الصين، وساد في المجتمع مبدأ الرّعاية المباشرة؛ إذ كان وصول المستضعفين إلى أصحاب القرار ميسراً دون حواجز [12]؛ وقد تميّز البناء المجتمعيّ بروابط قَبَليّة تُعنى بحفظ الأنساب[13]، بموازاة نظام تعليميّ كفل حق التّعلم المجاني للغنيّ والفقير على حدٍّ سواء، مع تخصيص دور للعلم ترعاها الدّولة وتكفل القائمين عليها[14]، وتطوّر نظام التوثيق المالي عبر إجراءات قانونيّة صارمة تضمن العدالة والإنصاف[15]، وتشير هذه المظاهر إلى أنّ العناية بالتّعليم المجتمعي، ورعاية الحقوق الماليّة من أولويات النظام الاجتماعي الهادف إلى دعم التنمية المجتمعيّة آنذاك.

وفي جانب التّكافل الإنسانيّ، برز في مدن جنوب الصين تقديم الرعاية الاجتماعيّة والصحيّة؛ عندما خُصصت بعض المنشآت لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والأيتام، والأرامل، وكبار السن، مع توفير الكسوة والنّفقة والعلاج المجاني من الخزينة العامة لمن لا يملك ثمن الدواء[16]؛ ويعكس هذا التّكافل العناية الشاهدة على رعاية كافة الفئات المجتمعيّة التي تدعم مسيرة التّنمية.

و عكست هذه المدن روحاً عالية من التّسامح الديني؛ إذ تمتّعت الجاليات المسلمة بحرية كاملة في ممارسة شعائرها، وتعيين قاضٍ من بينهم يفصل في منازعاتهم ويؤُمُّهم في صلاة العيد [17]، مما يُبرز حالةً من التّعايش الحضاري الراقي؛ في مدنٍ اتّصفت بكثرة قاطنيها؛ و انْعكس هذا الاستقرار الاجتماعي على العِمران الذي اتّسم بالضخامة، والتميّز باستخدام مواد طبيعية كالعاج في البناء[18]؛ ممّا جعلها نموذجاً فريداً في حماية الإنسان وتحقيق الرفاهية الاجتماعية [19].

ولا شكّ أنّ العلاقات الاجتماعيّة؛ هي علاقة فرضتها الأنشطة التجّارية بين سواحل البلاد العربية وبحر الصّين؛ حيث استقرت الجاليات المسلمة في المدن السّاحلية الصينية، وشَيَّدت المساجد، وكوّنت مجتمعاً مسلماً؛ في ظلّ علاقة تمثّل ظاهرة حضارية في التّأثير والتأثّر في جميع المجالات؛ ممّا أسْهم في وجود توّحد وتناغم؛ كان له صدىً في انْعكاس الثّقافة الإسلاميّة العربيّة على سلوك وأخلاقيات المجتمع الصيني، ونشر الإسلام في مناطق عديدة داخل الصين[20].

والجدير بالذكر أنّه كان للإجراءات المنظِّمة؛ من توفير الأمن والحماية من قبل الجانبين –خاصّة في الدولة العباسية–؛ دوراً كبيراً في ازدهار حركة النّشاط التجاري؛ مما أدّى إلى رَواج السِّلع المتبادلة بين الطرفين[21].

المبحث الثاني : الأهميّة الاقتصاديّة والسياسيّة والإداريّة لجنوب الصّين وأثرها على التّجارة العربيّة الصينيّة

المطلب الأول: الأهميّة الاقتصاديّة لجنوب الصّين وأثرها على التّجارة العربيّة الصينيّة.

تجلّت الأهميّة الاقتصاديّة لجنوب الصين؛ في كوْنه المقصد الأول للرّحلات البحريّة؛ بسبب الرعاية الرسميّة الفائقة؛ التي حظِي بها النّشاط التجاري؛ فكانت القُصور تحرِص على اقْتناء نفائس البضائع الوافدة، تقديراً لمكانة مُجلبيها[22]، وقد دفع هذا الرّواج الاقتصادي إلى قطع بعضهم مسافات شاسعة على الأَقدام [23] ؛ لنقل المواد العطريّة الثّمينة كالمسك، الذي اعتبره المتخصصون أجود الأنواع لقيمته العاليّة[24]، فضلاً عن توافر الإنتاج الزراعيّ المتنوّع من حبوب وفواكه[25]، و برزت المنطقة بريادة عالميّة في صناعة الخَزف والفخّار الفاخر[26]، ولعلّ سبب ذلك أنهم كانوا يتنافسون في إبداع صناعاتهم بحيث لا يتطرّق إليها العيب ولا الخلل؛ رغبةً منهم برضا الملك. [27].

ولا شكّ أنّ هناك مظاهر أخرى كثيرة؛ دالةٌ على الأهميّة الاقتصاديّة؛ إلا أنّ ما تمّ الاقتصار عليه هو وصفٌ عامٌ يُغني عن التّفصيل.

تعدّدت النّظم الاقتصادية والإدارية في جنوب الصين؛ والتي من أبرزها القوانين المنظِّمة لشؤون الأجانب؛ فقد

تمتعت الجالية المسلمة بحضور منظّم، وخصّصت لها السُّلطات أسواقاً مستقلّة تضمن الاعتراف بهويتّها [28].

إضافةً إلى التّقسيم الإداري لمدن جنوب الصين ؛حيث قُسّمت إلى حواضر؛ وُصفت بأنّها مراكز عالميّة، مُشيّدة على الأنهار العذْبة، ومجهّزة بجسورٍ بُنيت على جانبيْه أسواق العرب والفرس، وأسواق أهل الصّين؛ ويعدّ ذلك مؤشراً على التقدُّم العمراني في ذلك الزمان، وامتلاك وسائل تسهيل حركة التّنقُّل بين جانبي النّهر، وهو تقسيم إداريٌّ يهدف إلى تحقيق أهدافٍ اقتصادية نوعيّة. [29]، وتخضع هذه الأسواق لقوانين عمل صارمة تنظمّ أوقات البيع والشّراء وتحفظ حقوق العمال[30].

أمّا التّبادل التّجاري؛ فقد شكّلت مُدن جنوب الصين وجهةً استراتيجيةً لرحلات المسلمين من مختلف الأقطار، وشمل هذا التّواصل حواضر المشرق، وصولاً إلى بلاد المغرب والأندلس، ولم يكن هذا الارْتِباط مجرد نشاط تجاري فحسب؛ بل كان حضوراً إدارياً؛ تجلّى في تخصيص مرافئ كبرى لاستقبال القوافل البحريّة، مما يعكس متانة الروابط القائمة آنذاك.

واتّسم التّبادل السّلعي بالتّنوع؛ إذ صُدِّرت المنتجات العربية من لؤلؤ ومنسوجات ومعادن ولُبان، واستُوردت في المقابل السلع الثمينة كالمسك والحرير والخزف، ممّا جعل المدن الإسلامية الكبرى مراكز عالميّة نابضة بالحياة؛ فمنهم تجار عَدن الذين كانوا يحملون العنْبر والعُود والمِسك من الصين عبر مرافئها[31]، وكذلك كانت مراكب الصّين تصل إلى عُمان وسيراف وساحل فارس وساحل البحرين والأبُلّة والبصرة[32]، وأما صحار دهِليز الصين؛ فقد كانت في رحلات مستمرة إلى موانئ الصين [33]، وصدّرت ظفار "إلى الصين كميات كبيرة من اللُّبان والبخور... وكانت تعود منها بالحرير والخزف والكافور وغيرها[34]، يُضاف لذلك أنّ الصّلة كانت وطيدة بين الصين وبغداد؛ إذ كان لبغداد سُوقاً يقصدها تجّارُ أهل الصّين بتجاراتهم فيربحون الرّبح الواسع[35]، وكذلك الكوفة [36]، ووفد إلى الصّين من بلاد الأندلس العلماء والتجار، وكانت قرية مَاسَة المغربية ميناءً للسّفن النّاقلة للصين[37].

المطلب الثّاني: الأثر السّياسي والإداريّ على العلاقات العربية الصينيّة.

أولاً: رعاية الرعيّة وإتقان السياسة [38]

أوْلى النّظام الحاكم العناية الفائقة بالعسكر عتاداً وأجوراً، لضمان استقرار الأمن وتأمين الثّغور[39]؛ حيث وصف المؤرخون العرب حال المُلك فيها من القوة والهيبة؛ في مملكة شامخة كثيرة الأجْناد والأسلحة [40]، و بلغت الصّناعات الحربية أوجها ، بإنشاء أساطيل بحرية ضخمة مُصنّعة بتقنيات هندسية فريدة[41]، ممّا جعل من جنوب الّصين حواضر حصينة، استقُطبت أتْباع الأديان المختلفة للعيش فيها بأمان[42].

وتجلّت كذلك العناية بالإحصاء السكانيّ؛ عبر دواوين مختصّة لحصر المواطنين والوافدين، بهدف تلبية احتياجات المجتمع وحياطته أمنياً[43]، و انتهجت السّلطات سياسة "التّوازن الاقتصادي" للسيطرة على الأسعار؛ فكانت الخزائن العامّة تُعرض السِّلع بأسعار مخفّضة عند حدوث الغلاء، ممّا يضمن الاستقرار المعيشي.[44].

ثانياً: ديوان المظالم

اعْتمد ديوان المظالم في جنوب الصّين وسائل رمزية خاصّة؛ مثل لبس الحرير الأحمر[45]، أو قرع الأجراس المعلّقة بسلاسل ذهبية[46]؛ لتمكين المظلوم من الوصول للملِك، كما أخضع النّظام المتظلّمين لاختبارات صارمة؛ لضمان هيبة القضاء ومنع الدّعاوى الكيْدية [47].

والذي يتّضح من خلال هذه المواقف؛ أنّ عدالة الملك اشتُهِرت لدى الرّحالةُ والتجار الوافدين على الصين؛

فاتخذوا لأنفسهم تدابير تحفظ لهم حقوقهم إن تعرّضوا للاعتداء أو النّهب؛ وهو ما رواه ابن النديم عن أبي دلف في الفِهرست، قال: "والمسافر في بلاد الصين منّا ومنهم، إذا سافر كتبَ نَسَبَهُ وحِلْيَتَهُ ومبلَغَ سنّه ومبلغَ ما مَعهُ، ورقيقَهُ، وحاشيتَهُ إلى أن يحصل إلى مقصده ومأمنَه، خوفاً من أن يحدُث عليه في بلاد الصين حدث، فيكونُ عيباً على الملك"[48].

وعليه فيتّضح ؛ أنّ حفظ حقوق النّاس في جنوب الصين مثّلت قاعدة يحترمها الملك، بل لها وزن كبير لا يتخلّى عنه؛ لأن التخلّي عن ردّ الحقوق والمظالم إلى أهلها يُلحقُ العيب به، وهو ما يتسامى عنه سلوك الملك، بل يؤكد أبو دلف هذا الأمر بتفضيل عدالة الملك على العدالة القائمة في البلدان الأخرى؛ فهو يقول: "والعدلُ بها أكثر وأظهر منه في سائرِ بلاد الأرض" [49].

وامتدّ هذا الانضباط؛ ليشمل معايير تولّي المناصب القياديّة، حين أُشتُرط بلوغ سن الأربعين لضمان نضج الخبرة والحكمة[50].

وتجلّت صور الاعتراف في إقرار السّلطة القضائية للمسلمين في أمورهم الخاصّة؛ بتعيين قاضٍ مسلم يفصل في المنازعات[51]، مما جعل من هذا التّكامل بين القوّة العسكرية، والعدالة القضائية، والتّنظيم الإداري في تقسيم مدن الصين ومدائنها؛ نموذجاً أسهم في قوّة العلاقات الاقتصادية بين الصين والعرب المسلمين وغيرهم[52].

الخاتمة والنتائج.

وفي الختام، توصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج :

1. أثبتت الدّراسة؛ أنّ اختيار الملاّحين العرب لجنوب الصين؛ لم يكن لعوامل جغرافية فحسْب، بل لتوفّر خدمات ومرافق متكاملة في الموانئ؛ مثل ميناء قوانجو ؛ شملت توفير المياه العذْبة، وتأمين الأرصفة، وتنظيم حركة السّفن، مما جعلها مراكز آمنة ومستقرة للتجارة.
2. كشف البحث ؛ أن استقرار الجاليات العربية في جنوب الصين؛كان نتيجة نظام إداري واجتماعي وقانونيّ مرِن؛ حيث قدّمت الدراسة تحليلاً لنظام استقلالية القضاء الخاصّ بالمسلمين في جنوب الصين؛ عندما سمح بتعيين قاضٍ مسلم، وهو ما يعدّ إسهاماً علمياً في فهم كيفية تحول التعاون الاقتصادي إلى اعتراف حقوقي وديني مبكر بالهوية العربية الإسلامية في جنوب الصّين.
3. توصّل البحث؛ إلى أنّ عدالة الملك الصيني ،وتطبيقه لآليات خاصّة في الرّقابة ؛ وفّرت ضمانة استثمارية للتّجار العرب، ممّا دفعهم لتوثيق أنسابهم وأموالهم لدى السّلطات، وهو شكلٌ مبكّر من أشكال التّأمين التجّاري والقانونيّ.
4. أظْهرت النّتائج ؛ أنّ الريادة الاقتصادية لجنوب الصين، استندت إلى سياساتها في حماية النّظام الاقتصادي المتعّلق بالغذاء وضبط الأسْعار، بالتّوازي مع توفير الخدمات المجتمعية والصحيّة مثل توفير المستشفيات ودور الأيتام؛ ممّا جعل المجتمع الصيني بيئة جاذبة للعرب للتجارة والاستيطان، الدائم ونقل الخبرات في صناعة الخزف وبناء السفن.
5. أكّدت الدراسة؛ أنّ جنوب الصين كان نقطة التقاء لمجمل الأقطار الإسلامية؛ من عُمان والبصرة شرقاً إلى الأندلس والمغرب غرباً، ممّا يُثبِت أنّ "طريق الحرير البحري" كان نظاماً عالمياً متكاملاً تتداخل فيه المصالح السياسية بالقيم الأخلاقيّة والاجتماعيّة.

بناءً على ما تقدّم من نتائج، **توصي الباحثة** بما يلي:

1. ضرورة الانتقال في الدّراسات التاريخية للعلاقات العربية الصينية من السّرد الوصفي للرحلات ، إلى التحليل المؤسّسي للنظم الإدارية والقانونية؛ التي حكمت تلك العلاقات، لكونها المفتاح الحقيقي لفهم استدامة التواصل الحضاري.
2. الدّعوة إلى مشروع ترجمة مشترك (عربي–صيني) للمدوّنات الجغرافية القديمة، مع التّركيز على مقارنة ما كتبه الرحالة العرب بما ورد في "الحوليات الصينية" المعاصرة لهم، لسدّ الفجوات التّاريخية في تفاصيل النُّظم الإدارية.
3. تكْثيف البِعْثات الأثرية المشتركة في مدن جنوب الصين؛ خاصّة في متاحف القبور الإسلامية لاستنطاق النّقوش والشّواهد؛ التي تؤرخ الرحلات والاستقرار في جنوب الصين، وإبرازها كدليل ماديّ على التّعايش الحضاري.
4. اسْتثمار النّموذج التّاريخي للتّعايش بين المسلمين العرب في جنوب الصّين، القائم على العدل المتبادَل ، والمصلحة المشتركة؛ في تعزيز مبادرات الشّراكة المعاصرة بين العالم العربي والصّين، مثل مُبادرة "الحِزام والطّريق"؛ لتقوم على أرضيّة ثقافيّة وتاريخيّة صلْبة.

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[1] Jaʿfar Karrār Aḥmad, "al-Ḥizām al-Thaqāfī: Tārīkh al-Tabādul al-Thaqāfī Bayna al-Ṣīn wa-al-ʿArab," 60, *al-Mustaqbal al-ʿArabī*, file 1, 59–103 (Shanghai: Markaz Dirāsāt al-Sharq al-Awsaṭ, Jāmiʿat al-Dirāsāt al-Duwaliyyah fī Shanhāy).

أحمد، جعفر كرار، الحزام الثقافي؛ تاريخ التبادل الثقافي بين الصين والعرب، ص 60. بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، ملف 1، الصفحات 59–103. جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي، مركز دراسات الشرق الأوسط.

[2] Ḥabīb al-Hādī, "al-Ṭuruq al-Tijāriyyah Bayna ʿUmān wa-al-Ṣīn: Ṭarīq al-Bukhūr Anmūdhajan," paper presented at the international conference "ʿUmān wa-Duwal Janūb Sharq Āsiyā wa-al-Ṣīn," October 5–6, 2016, 7.

الهادي، حبيب، ورقة بحثية بعنوان "الطرق التجارية بين عمان والصين "طريق البخور أنموذجاً" أعمال المؤتمر الدولي "عمان ودول جنوب شرق آسيا والصين" 5–2016/10/6. ص 7.

[3] Jaʿfar Karrār Aḥmad, "al-ʿAlāqāt al-ʿUmāniyyah al-Ṣīniyyah, 618–1279M: Shurakāʾ fī al-Ḥizām wa-al-Ṭarīq al-Qadīm," 18, 20, 30–33, in *al-ʿAlāqāt al-ʿUmāniyyah bi-Janūb Sharq Āsiyā wa-al-Ṣīn wa-al-Yābān*, ed. Ṣāliḥ ibn Sulaymān al-Zuhaymī and Sulṭān ibn Mubārak ibn Ḥamad al-Shaybānī (Muscat: Dhākirat ʿUmān, 1st ed., 2016), 18–42.

أحمد، جفعر كرار، العلاقات العمانية الصينية 618–1279م شركاء في الحزام والطريق القديم، ص30،20،18–33،، كتاب العلاقات العمانية بجنوب شرق آسيا والصين واليابان(كتاب استكتاب)، بقلم مجموعة من الباحثين، تحرير: صالح بن سليمان الزهيمي، وسلطان بن مبارك بن حمد الشيباني، ذاكرة عمان، مسقط، ط1، 2016، ص18–42.

[4] See Mihanā ibn Rāshid ibn Ḥamad al-Saʿdī, "al-Ṭuruq wa-al-Masālik al-Baḥriyyah

Bayna ʿUmān wa-Duwal Janūb Āsiyā wa-al-Ṣīn: Ṭarīq al-Tawābil Anmūdhajan," 166–67.

السعدي؛ مهنا بن راشد بن حمد، الطرق والمسالك البحرية بين عمان ودول جنوب آسيا والصين " طريق التوابل أنموذجا"، ص166،167.

[5] Naṣīrah Mallāḥ, "al-Tabādul al-Tijārī Bayna al-Ṣīn wa-Sulṭanat ʿUmān Baʿda al-Ḥarb al-Bāridah," 608–10, in *al-ʿAlāqāt al-ʿUmāniyyah bi-Janūb Sharq Āsiyā wa-al-Ṣīn wa-al-Yābān*, ed. Ṣāliḥ ibn Sulaymān al-Zuhaymī and Sulṭān ibn Mubārak ibn Ḥamad al-Shaybānī (Muscat: Dhākirat ʿUmān, 1st ed.).

نصيرة؛ ملاح، التبادل التجاري بين الصين وسلطنة عمان بعد الحرب الباردة، ص608–610. كتاب العلاقات العمانية بجنوب شرق سيا والصيان واليابان(كتاب مجموع) بقلم مجموعة من الباحثين، تحرير: صالح بن سليمان الزهيمي، وسلطان بن مبارك بن حمد الشيباني، ذاكرة عمان، مسقط، ط1.

[7] Shafīqah ʿĪsānī, "Shibh al-Qārrat al-Hindiyyah wa-Bilād al-Ṣīn min Khilāl al-Raḥḥālah wa-al-Jughrāfiyyīn al-Muslimīn: al-Fatrah mā Bayna al-Qarn al-Thālith ilā al-Thāmin al-Hijrī," master's thesis, 2008–2009, 73.

شفيقة، عيساني، "شبه القارة الهندية وبلاد الصين من خلال الرحالة والجغرافيين المسلمين، الفترة ما بين القرن الثالث إلى الثامن الهجري رسالة علمية 2009/2008م. ص 73.

[8] Ibn Khurradādhbih, Abū al-Qāsim ʿUbayd Allāh ibn ʿAbd Allāh, *Kitāb al-Masālik wa-al-Mamālik* (Leiden: Brill Press, 1989), 69.

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله،كتاب المسالك والممالك، ص 69 ؛ دط. مطبعة بريل، ليدن، 1989م.

[9] Ibn Khurradādhbih, *Kitāb al-Masālik wa-al-Mamālik*, 69.

ابن خرداذبة، كتاب المسالك والممالك، ص 69 .

[10] Ibn Khurradādhbih, *al-Masālik wa-al-Mamālik*, 69; al-Masʿūdī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī (d. 346 AH), *Akhbār al-Zamān wa-man Abādahu al-Ḥadathān wa-ʿAjāʾib al-Buldān wa-al-Ghāmir bi-al-Māʾ wa-al-ʿUmrān* (Beirut: Dār al-Andalus li-al-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1416 AH/1996 CE), 61.

ابن خرداذبه؛ المسالك والممالك، ص 69. والمسعودي؛ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، أخبار الزمان ومن أبادهُ الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران.، ص61. ، دط، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع. 1996م.

[11] Sulaymān al-Tājir, *Silsilat al-Tawārīkh* (n.p., n.d.), 15.

سليمان التاجر، سلسلة التواريخ، ص 15، دط، دت. دن.

[12] Abū Zayd Ḥasan ibn Yazīd al-Sīrāfī (d. 330 AH), *Riḥlat al-Sīrāfī* (Abu Dhabi: al-Majmaʿ al-Thaqāfī, 1999), 20–21; Shafīqah ʿĪsānī, "Shibh al-Qārrat al-Hindiyyah wa-Bilād al-Ṣīn min Khilāl al-Raḥḥālah wa-al-Jughrāfiyyīn al-Muslimīn mā Bayna al-Qarn al-Thālith ilā al-Thāmin al-Hijrī (9th–14th Centuries CE)," master's thesis, Jāmiʿat al-Jazāʾir, Kulliyyat al-ʿUlūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtimāʿiyyah, Qism al-Tārīkh, 2008–2009, 16.

السيرافي؛ أبو زيد حسن بن يزيد (ت330هـ)، رحلة السيرافي، ص 20، 21. دط، المجمع الثقافي، أبوظبي، 1999م. وشبه القارة الهندية وبلاد الصين من خلال الرحالة والجغرافيين المسلمين مابين القرن الثالث إلى الثامن الهجري – من 9 إلى 14م– ص16. رسالة علمية، إعداد الطالبة شفيقة عيساني، إشراف محمد بن عميرة. جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم التاريخ. السنة الجامعة 2008 – 2009م.

[13] Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Idrīs al-Ḥasanī al-Ṭālibī, known as al-Sharīf al-Idrīsī (d. 560 AH), *Nuzhat al-Mushtāq fī Ikhtirāq al-Āfāq* (Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1st ed., 1409 AH), 97.

الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي المعروف بالشريف الإدريسي (560هـ)، نُزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ص 97. ط1، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ.

[14] Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī al-Masʿūdī (d. 346 AH), *Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar*, 1:105, ed. ʿAfīf Nāyif Ḥāṭūm, 2nd ed. (Beirut: Dār Ṣādir, 1431 AH/2010 CE).

المسعودي؛ أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت346هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، 105/1 . شرح وضبط الدكتور عفيف نايف حاطوم. دار صادر، بيروت. ط2. 1431هـ، 2010م.

[15] Al-Sīrāfī, *Riḥlat al-Sīrāfī*, 38.

السيرافي، رحلة السيرافي، ص 38

[16] Al-Sīrāfī, *Riḥlat al-Sīrāfī*, 34, 44.

السيرافي، رحلة السيرافي، ص 34، 44.

[17] Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Lawātī al-Ṭanjī, known as Ibn Baṭṭūṭah (d. 779 AH), *Riḥlat Ibn Baṭṭūṭah, al-Musammā Tuḥfat al-Nuẓẓār fī Gharāʾib al-Amṣār*, annotated by Ṭalāl Ḥarb, 5th ed. (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2011), 635; al-Sīrāfī, *Riḥlat al-Sīrāfī*, 47.

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت779هـ). رحلة ابن بطوطة، المسماة تحفة النُظّار في غرائب الأمصار. ص 635. ، وهو شرحه وكتب هوامشه طلال حرب، ط5، دار الكتب العلمية، بيروت. 2011م. والسيرافي، رحلة السيرافي، 47.

[18] Al-Sīrāfī, *Riḥlat al-Sīrāfī*, 14.

السيرافي، رحلة السيرافي، ص 14.

[19] Al-Masʿūdī, Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar, 1:303.

المسعودي، مروج الذهب، 303/1.

[20] Sirāj al-Dīn Abū Ḥafṣ ʿUmar ibn al-Muẓaffar ibn al-Wardī al-Bakrī al-Qurashī al-Maʿarrī, then al-Ḥalabī (d. 852 AH), *Kharīdat al-ʿAjāʾib wa-Farīdat al-Gharāʾib*, ed. Anwār Maḥmūd Zanātī (Cairo: Maktabat al-Thaqāfah al-Islāmiyyah, 1st ed., 1428 AH/2008 CE), 131.

ابن الوردي؛ سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفّر بن الوردي البكري القرشي المعرّي ثم الحلبي، (ت852هـ)، كتاب خريدة العجائب وفريدة الرغائب. ص 131. تحقيق أنور محمود زناتي. مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة. ط1، 1428هـ، 2008م.

[21] Ibrāhīm Muḥammad ʿAlī Muḥammad Marjūnah, "al-Muʾaththirāt al-Ḥaḍāriyyah al-Mutabādalah Bayna ʿUmān wa-al-Ṣīn Khilāl al-Qarn al-Thānī al-Hijrī/al-Thāmin al-Mīlādī," 682–83.

مرجونة؛ إبراهيم محمد علي محمد، المؤثرات الحضارية المتبادلة بين عمان والصين خلال القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، ص682-683.

[22] Taysīr Muḥammad Muḥammad Shādī, "al-Silaʿ al-Tijāriyyah al-Mutabādalah Bayna ʿUmān wa-al-Ṣīn Khilāl al-Qarn al-Rābiʿ al-Hijrī/al-ʿĀshir al-Mīlādī," 413.

شادي، تيسير محمد محمد، السلع التجارية المتبادلة بين عمان والصين خلال القرن الراعب الهجري/ العاشر الميلادي، ص413.

[23] Al-Sīrāfī, *Riḥlat al-Sīrāfī* (Hyderabad Deccan, India: Maktabah Āṣifiyyah, n.d., n.p.), 72.

السيرافي، رحلة السيرافي ، ص 72. مكتبة آصفية، حيدر آباد الدكن، الهند. دت، دط.

[24] Al-Sīrāfī, *Riḥlat al-Sīrāfī*, 72.

السيرافي، رحلة السيرافي، المرجع نفسه، ص 75.

[25] Aḥmad ibn Isḥāq ibn Jaʿfar ibn Wahb ibn Wāḍiḥ al-Yaʿqūbī (d. 292 AH), *Kitāb al-Buldān* (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1422 AH), 209.

اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت292هـ)، كتاب البلدان، ص 209. دار الكتب العلمية، بيروت. ط1، 1422هـ.

[26] Ibn Khurradādhbih, *al-Masālik wa-al-Mamālik*, 69.

ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص 69.

[27] Zakī Muḥammad Ḥasan, *al-Raḥḥālah al-Muslimūn fī al-ʿUṣūr al-Wusṭā* (Egypt: Sharikat Nawābigh al-Fikr, 1st ed., 1429 AH/2008 CE), 28.

حسن: زكي محمد، كتاب الرّحالةُ المسلمون في العصور الوسطى. ص 28. شركة نوابغ الفكر، مصر. ط1، 1429هـ، 2008م.

وعزى المؤلف هذا القول لدائرة المعارف الإسلامية، مادة مسعر بن مهلهل. كما أشار المؤلف إلى أن قول أبو دلف هذا ورد في مؤلفات القزويني وياقوت الحموي وابن النديم.

[28] Al-Masʿūdī, Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar, 1:113.

المسعودي؛ مروج الذهب: 113/1.

[29] Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Ḥimyarī, *al-Rawḍ al-Miʿṭār fī Khabar al-Aqṭār*, 1:211, (Beirut: Muʾassasat Nāṣir lil-Thaqāfah, 1980).

الحميري؛ محمد بن عبد الله، الروض المعطار في خبر الأقطار، 211/1، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت. 1980م.

[30] Al-Ḥimyarī, al-Rawḍ al-Miʿṭār fī Khabar al-Aqṭār, 211.

الحِميري؛ الرّوض المعطار. ص 211.

[31] ʿUmar ibn Muẓaffar Ibn al-Wardī, *Tārīkh Ibn al-Wardī*, 2:135 (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1996).

ابن الوردي؛ عمر بن مظفر، تاريخ ابن الوردي. 135/2، دار الكتب العلمية – بيروت. ط1، 1996م.

[32] Al-Yaʿqūbī, *Kitāb al-Buldān*, 156.

اليعقوبي؛ كتاب البلدان. ص 156

[33] Al-Masʿūdī, Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar, 1:107.

المسعودي؛ مروج الذهب: 107/1.

[34] Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī, *Muʿjam al-Buldān*, 3:394, 2nd ed. (Beirut: Dār Ṣādir, 1995).

الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله معجم البلدان، 394/3.، ط2، دار صادر، 1995م.

[35] Ḥabīb ibn Marhūn al-Hādī, "al-Ṭuruq al-Tijāriyyah Bayna ʿUmān wa-al-Ṣīn: Ṭarīq al-Bukhūr Anmūdhajan," in *Muʾtamar al-ʿAlāqāt al-ʿUmāniyyah bi-Janūb Sharq Āsiyā wa-al-Ṣīn wa-al-Yābān*, 127.

الهادي، حبيب بن مرهون، مؤتمر العلاقات العمانية بجنوب شرق آسيا والصين واليابان، البحث الموسوم بـ "الطرق التجارية بين عمان والصين، طريق البخور أنموذجاً" ص 127. صفحات البحث 113 – 146 والمعلومات الواردة في هذه الفقرة عزى الباحث بعضها إلى مراجع صينية.

[36] Al-Ḥamawī, *Muʿjam al-Buldān*, 1:456.

الحموي؛ معجم البلدان، 456/1.

[37] Al-Ḥamawī, *Muʿjam al-Buldān*, 3:440.

الحموي؛ معجم البلدان، 440/3.

[38] Al-Yaʿqūbī, *Kitāb al-Buldān*, 199.

اليعقوبي، كتاب البلدان، ص 199.

[39] Al-Masʿūdī, Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar, 1:126.

المسعودي؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، 126/1.

[40] Al-Masʿūdī, Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar, 1:105.

المسعودي؛ مروج الذهب، 105/1.

[41] Al-Idrīsī, Nuzhat al-Mushtāq fī Ikhtirāq al-Āfāq, 1:84.

الإدريسي؛ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. 84/1.

[42] Al-Idrīsī, Nuzhat al-Mushtāq fī Ikhtirāq al-Āfāq, 2:438

الإدريسي؛ نزهة المشتاق، رحلة ابن بطوطة، 438/2.

[43] Ibn al-Wardī, *Tārīkh Ibn al-Wardī*, 2:229.

ابن الوردي؛ تاريخ ابن الوردي. 229/2.

[44] Al-Masʿūdī, Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar, 1:105.

المسعودي؛ مروج الذهب، 105/1.

[45] Al-Sīrāfī, *Riḥlat al-Sīrāfī*, 42.

السيرافي؛ رحلة السيرافي. ص 42.

[46] Al-Masʿūdī, *Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar*, 1:107–8. Adapted from the events narrated in this account.

المسعودي؛ مروج الذهب: 107/1، 108. بتصرّف فيما تمت روايته من أحداث هذا الخبر.

[47] Al-Ḥimyarī, al-Rawḍ al-Miʿṭār fī Khabar al-Aqṭār, 1:211.

الحميري؛ الروض المعطار: 211/1.

[48] Ibn al-Nadīm (d. 380 AH), *al-Fihrist* (Egypt: al-Maktabah al-Tijāriyyah, 1st ed., 1384 AH/1929 CE), 492.

ابن النديم؛ (ت 380هـ)، الفهرست؛ ص 492. الناشر: المكتبة التجارية، مصر، الطبعة 1، 1384هـ، 1929م.

[49] Ibn al-Nadīm, *al-Fihrist*, 492.

ابن النديم، الفهرست؛ ص 492. .

[50] Al-Masʿūdī, Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar, 1:112.

المسعودي، مروج الذهب: 112/1.

[51] Ibn al-Nadīm, *al-Fihrist*, 492.

ابن النديم، الفهرست، ص 492.

[52] Al-Sīrāfī, *Riḥlat al-Sīrāfī*, 24.

السيرافي، رحلة السيرافي، ص 24.

[53] Al-Sīrāfī, *Riḥlat al-Sīrāfī*, 38.

السيرافي، رحلة السيرافي، ص 38.